في معرفة المتعدي واللازم ضابطة وهي ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام و
ذهب وما يفعل بعضو لحد او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا
استقراء جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان فهما يستغنى عن تصريحه فلازم
والا فمتعد قيد المفعول بقوله به لان المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه
يجئ من اللازم ايضا لان كلا منها لمزيد الافادة في الكلام لا لاحتياج نسبة الفعل اليه
ای للمتعدی ای المفعولون
وباب فاعل شروع في ذكر فائدة اخرى يكون لحصول اصله بين الاثنين مسندا
الى احدها بالقيام والى الآخر بالوقوع نحو ناضلته اى رميته بالسهم فرماه بي و
لا يتخلف عن كونه للمشاركة الا قليلا اى قليلا يكون بناؤه للواحد نحو طارقت
النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبت السارق وباب تفاعل ايضا يكون
لحصول اصله بين الاثنين قوله فصاعدا في موضع الحال اى فيتر في صاعدا اى
متجاوزا عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشارح بينهما بان الفاعل
الصريح في فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني وفي تفاعل يتساويان نحو تدافعنا
وتصالح القوم يمكن الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر
لكنه قصد التيسير على فهم المتعلم وقد يكون اى باب التفاعل لاظهار ما ليس بموجود
في الباطن والحقيقة نحو تمارضت اى اظهرت المرض وليس لي مرض ومحصل هذه
الفائدة التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة المطلقة ثم شرع
في فائدة تتعلق ببيان باب الافتعال بقوله واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من

٢٢

حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء سميتها بحروف الاطباق
لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى يصير تاء افتعل اى تنقلب طاء لان هذه الاحرف
وهي حروف صطضظ خقغ منه
من حروف الاستعلاء والتاء من الحروف المنخفضة اى مما يلتصق اللسان معها الى الحنك
الاسفل فبينها وبين التاء مباعدة في الصفة وهي توجب تعسر النطق فوجب
ابدال التاء حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة وهذه هي الطاء
نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصبر
بقلب الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلاء ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طاء لعظم
الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب من الضرب قلبت التاء طاء و
يجوز اضرب بقلب الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد اصله
اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطاء تاء لعظم الطاء
في الامتداد واظطهر اصله اظتهر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء
ويجوز اطهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما في العظم ويجوز البيان نحو اظطهر نظرا
الى عدم الجنسية في الذات والمختار من بين الوجوه ما ذكره المص واذا كان فاء
افتعل دالا او ذالا او زايا يصير تاء افتعل دالا لان التاء من الحروف المهموسة
وهي حروف ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورية
وهي ما عدا المهموسة ومباعدة الحرفين في الصفة توجب عسر جمعهما في
اى التاء والدال والذال
التلفظ فابدل التاء حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة لسهولة

Copyright © King Saud University